

التحليل التقابلي بين التهكم في اللغة العربية و Antifrasis في اللغة الإندونيسية

Muhammad Hafidz

Universitas Pesantren KH. Abdul Chalim Mojokerto

hafidzikhac@gmail.com

Abstract: Contrastive analysis helps teach foreign languages because of several assumptions: the more significant the difference between the first and second languages, the more acute the learning difficulties. The results of the comparison between the first and second languages are needed to predict the difficulties of learning a foreign language. This research compares antiphrasis Arabic and Indonesian using comparative steps of Contrastive Analysis. The results of this research are: 1) Similarities between the antiphrasis of Arabic and Indonesian are both expressions that have the opposite meaning; 2) Difference between antiphrasis Arabic and Indonesian: a). In Arabic antiphrasis, the expressions used are not only mocking by praising, but giving warnings with expressions of giving good news and threatening expressions with expressions of giving promises; b). In Indonesian antiphrasis, most expressions are mocking in a praising style.

Keywords: Contrastive Analysis; Antiphrasis; Arabic and Indonesian

مقدمة

التحليل التقابلي مفيد في مجال تدريس اللغة الأجنبية لأن من افتراضه يعني " صعوبة تعليم اللغة تسبب من الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية، المقارنة بين اللغة الأولى واللغة الثانية مفيدة لتفسير المشكلات التي يواجهها الدارسون في تعليم اللغة الأجنبية. ويهدف هذا البحث لمقارنة التهكم في العربية والإندونيسية ويستخدم خطوات التحليل التقابلي. وأما النتيجة لهذا البحث فهي: (١) التشابه بين التهكم و antifrasis : أن المخاطب بالتهكم و antifrasis يعرف بأن معنى العبارة هو ضدها. (٢) الاختلاف بين التهكم و لا يستخدم التهكم عبارة بقصد السخرية بطريقة المدح فحسب فإنه يستخدم أيضا عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء. وأما antifrasis فيستخدم كثيرا بعبارة السخرية بأسلوب المدح.

المقارنة بين اللغتين المدروستين تحصلان تعيين الاختلاف بينهما. الاختلاف بين اللغتين يعتبر أساسا لوضع الأمور التي تسبب صعوبات تدريس اللغة والأخطاء التي يواجهها الدارسون. الدراسة

المقارنة التي يعرفها أهل اللغة هي التحليل التقابلي. إن التحليل التقابلي هو مقارنة نظام لغتين من ناحية الصوت ومن ناحية قواعد اللغة (تاريغان) وعرف كريدا لأكسانا التحليل التقابلي هو طريقة الوصفي في تحليل اللغة لمعرفة التشابه والخلاف بين اللغات واللهجات طلب الأساس التي يستطيع تطبيقها في تدريس اللغة والترجمة مثلا^١. ورأى عبد الحميد بأن التحليل التقابلي هو دراسة المقارنة المنظمة لعلامات اللغة الخاصة بين لغتين أو أكثر^٢.

كان التحليل التقابلي له افتراض الذي يستطيع أن يستفيده مجال تدريس اللغة الأجنبية، وهو فيما يلي:

١. السبب الأساسي في صعوبة تعليم اللغة الأجنبية هو تداخل لغة الأم.
 ٢. صعوبة تعليم اللغة تسبب من الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية.
 ٣. إذا كان الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية كثيرة فيكون تعليم اللغة صعوبة.
 ٤. المقارنة بين اللغة الأولى واللغة الثانية مفيدة لتفسير المشكلات التي يواجهها الدارسون في تعليم اللغة الأجنبية.
 ٥. تحديد المواد التعليمية المناسبة يستطيع وجودها بالمقارنة بين اللغتين^٣
- من الافتراض الثاني يعني "صعوبة تعليم اللغة تسبب من الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية" يفهم الباحث في هذا البحث أن التشابه بين اللغة الأولى واللغة الثانية يسبب السهولة في تعليم اللغة الثانية. وبعبارة أخرى يقول الباحث "إذا كان الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية كثيرة فيكون تعليم اللغة صعوبة وبالعكس إذا كان التشابه بين اللغة الأولى واللغة الثانية كثيرة فيكون تعليم اللغة سهلة."

في هذا البحث استخدم الباحث التحليل التقابلي مدخلا وضوءا في إعداد مادة فروع علم البديع، وهي التهكم. التهكم هو عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، المدح في معرض الاستهزاء^٤. ويقارن الباحث بينه بأسلوب في اللغة الإندونيسية، في اللغة

¹ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*. (Bandung: Angkasa, 2009).

² Fuad Abdul Hamied, *Proses Belajar Mengajar Bahasa*, (Jakarta: Depdikbud, 1989)

³ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*. (Bandung: Angkasa, 2009) hal 5-6

^٤ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها الجزء الأول، ص ٤٣٠

الإندونيسية ذلك الاصطلاح (التهكم) يقارب معناه بـ antifrasis في اللغة الإندونيسية. استناداً بما ذكره هذا البحث لمعرفة التحليل التقابلي بين التهكم في اللغة العربية والإندونيسية، سوف يبين الباحث عن التشابه والاختلاف بينهما ويبين التنبأ عن الصعوبات في تدريسهما.

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث "نوع البحث المكتبي" يعني جمع البيانات والإعلام من الكتب عن التهكم في اللغتين العربية والإندونيسية. وأما المدخل في هذا البحث فهو البحث النوعي وهو البحث الوصفي التحليلي والمنهج في هذا البحث هو المنهج التحليل التقابلي وهو يقارن بين اللغتين من ناحية الدلالة.

البيانات المحتاجة في هذا البحث تتكون من التهكم في اللغتين العربية والإندونيسية المستخدمة في التعليم بدراسة تقابلية. ومصدر البيانات في هذا البحث نوعان: (١) المصدر الأساسي يعني المأخوذة من معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة^٥ والشامل في بلاغة القرآن لعفيف الدين دمياطي^٦ وكتاب معجم في علم اللغة لكريدا لأكسانا^٧ وكذلك الكتاب لتاريغان "Pengajaran Gaya Bahasa"^٨ ، (٢) المصدر الفرعي في هذا البحث هو المأخوذ من الكتب العربية والكتب الإندونيسية المتعلقة بالبحث.

وأما الباحث في هذا البحث جمع البيانات بأسلوب التحليل التقابلي بخطوات تالية: أ. وصف الباحث موضوع اللغة المتقاربة. في هذا الجانب يشرحون عن تعريف كل المواد وخصائصها وأنواعها ومثالها، ب. يبين الباحث أوجه التشابه لكل المادة، ج. يبين الباحث أوجه الاختلاف لكل المادة، د. يبين الباحث عن تنبؤ درجة الصعوبات للمواد التعليمية. وفي هذا البحث استعمل الباحث درجة

^٥ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب

^٦ محمد عفيف الدين دمياطي رملي، الشامل في بلاغة القرآن ، (مالنج: لسان عربي، ٢٠١٨)

^٧ Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1982)

^٨ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran gaya Bahasa*, (bandung: Angkasa, 2013)

الصعوبات عند جليفرود براتور (Clifford Prator). وهو ينقسم لدرجة الصعوبات على ستة درجات:⁹ وهي : المستوى ٠ - النقل، المستوى الأول - الاندماج، المستوى ٢ - التمايز، المستوى ٣ - إعادة تفسير، المستوى ٤- التمايز الزائد، ودرجة ٥ - الانقسام. وبيان كل ذلك فيما يلي:

١- المستوى ٠ - النقل

ليس الاختلاف كبيرا بين اللغتين. والطلبة يستطيعون أن ينقلوا نقلا إيجابيا من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

٢- المستوى ١ - الاندماج

إذا كان موضوعان في اللغة الأولى يصهر في اللغة الثانية. فينبغي للطلبة أن لا يبالوا الفروق التي حولهم.

٣- المستوى ٢ - التمايز

ليس في اللغة الأولى تلك الموضوعات، لا بد للطلبة أن يجتنبوا في التعليم.

٤- المستوى ٣ - إعادة تفسير

أن الموضوع الذي في اللغة الأولى يزداد بالشكل الجديد

٥- درجة ٤ - فرط انتشار

وجد الموضوعان الجديدان لدى الطلبة. وإن كان التشابه بينهما فهو قليل جدا.

درجة ٥ - الانقسام

إن الموضوع الواحد في اللغة الأولى يصبح موضوعين أو أكثر في اللغة الثانية. لذلك، ينبغي للطلبة أن يتألفوا فرقا معينة جديدا.

⁹ H. Douglas Brown, *Prinsip Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa*, Penerjemah Noor Cholis dan Yusi Avianto Pareanom, (Pearson Education, 2007), hal 274-275.

البحث والمناقشة

في هذا المبحث يجري الباحث خطوات التحليل التقابلي التالية: أ. وصف الباحث عن تعريف التهكم في اللغتين وبيان خصائصهما وأنواعهما ومثالهما، ب. يبين الباحث أوجه التشابه بينهما، ج. يبين الباحث أوجه الاختلاف بينهما، د. يبين الباحث عن تنبؤ درجة الصعوبات التي تبني من أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

التهكم و antifrasis

رأى مجدي وهبة في كتابه معجم مصطلحات الأدب أن التهكم يترادف بـ antifrasis^{١٠}. وأما بيان كل منهما ففيما يلي:

وصف التهكم و antifrasis

١. التهكم

التهكم: هو عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، المدح في معرض الاستهزاء.^{١١}

كقوله تعالى:

- (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)^{١٢} أمر يراد به التهكم والسخرية^{١٣}
- (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)^{١٤} أسلوب أمر غرضه التهكم والسخرية، حيث استعملت البشارة مكان الإنذار^{١٥}

^{١٠} مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، ص ٢٢-٢٣

^{١١} أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها الجزء الأول، ص ٤٣٠

^{١٢} الدخان: ٤٩

^{١٣} محمد عفيف الدين، الشامل ج ٢، ص ٢٠٤.

^{١٤} النساء: ١٣٨

^{١٥} محمد عفيف الدين، الشامل ج ١، ص ٢٦١.

- (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^{١٦} إسناد الأمر إلى الإيمان تهكم (التهكم هو الإتيان بلفظ البشارة في موضع النذارة والوعد في مكان الوعيد تهاونا من القائل بالمقول له استهزاء به) بهم، وجاء في روح البيان أن إضافة الإيمان إليهم للإيدان بأنه ليس بإيمان حقيقة كما ينبئ عنه قوله تعالى "إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" بالتوراة.^{١٧}
- (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ)^{١٨}، الآية "وَلَيْسَ الْمِهَادُ" تهكم، جاء في صفوة التفاسير: هذا من باب التهكم أي جعلت لهم جهنم غطاء وفراشا تكريما له، كما تكرم الأم ولدها بالفراش اللين^{١٩}
- (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)^{٢٠}، فن التهكم، حيث جاءت صورتها في منتهى الخسة^{٢١}
- (مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ)^{٢٢}، الآية "فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ" أسلوب التهكم، حيث ورد الهداية بطريق التهكم لأن الهداية تكون إلى الطريق المستقيم^{٢٣}
- (قَالُوا يُنُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)^{٢٤}، الآية "فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا"، أمر يراد به التهكم والاستهزاء^{٢٥}
- (لَهُ مَعْقِبَتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)^{٢٦}، فن التهكم فقد ذهب بعض المفسرين إلى أنهم حول السلطان يحفظونه على زعمه من أمر الله على سبيل التهكم بهم، فإنهم في الحقيقة لا يحفظونه من أمر الله إذ جاء.^{٢٧}

^{١٦} البقرة: ٩٣

^{١٧} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ١، ص، ٥٠.

^{١٨} البقرة: ٢٠٦.

^{١٩} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ١، ص، ١٠١.

^{٢٠} اللهب: ٥

^{٢١} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ٣، ص، ٥٥٦.

^{٢٢} الصفات: ٢٣

^{٢٣} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ٣، ص، ٧٥.

^{٢٤} هود: ٣٢

^{٢٥} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ٢، ص، ٤٤.

^{٢٦} الرعد: ١١

^{٢٧} محمد عفيف الدين، *الشامل*، ج ٢، ص، ١٠٦.

- (وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ)^{٢٨} ، الآية "يُغَاثُوا بِمَاءٍ" ، أسلوب التهكم ، حيث سعى أعلى أنواع العذاب إغاثة للتهكم بهم^{٢٩}

٢. Antifrasis

هو أن تعبر بعبارة قاصد ضد معناها^{٣٠} ، نحو:

- Hadirin harap berdiri, *mahasiswa teladan* memasuki ruangan!
- la menerima *pujian* dari masyarakat sekelilingnya.
- Memang engkau orang pintar!
- la menerima pujian dari Masyarakat sekelilingnya

أوجه التشابه والاختلاف بين التهكم و *Antifrasis*

أوجه التشابه

قد وضح من الأمثلة السابقة:

- أن التهكم و antifrasis عبارة يقصد بها ضد معناها
- أن المخاطب بالتهكم و antifrasis يعرف بأن معنى العبارة هو ضدها.

أوجه الاختلاف

وجد الباحث الاختلاف بينهما، منها:

- لا يستخدم التهكم عبارة بقصد السخرية بطريقة المدح فحسب فإنه يستخدم أيضا عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء. وأما antifrasis فيستخدم كثيرا بعبارة السخرية بأسلوب المدح.

^{٢٨} الكهف: ٢٩

^{٢٩} محمد عفيف الدين ، الشامل، ج ٢ ، ص ، ٢٢٢.

^{٣٠} Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Gaya Bahasa*, 76.

أ- الجدول لأوجه التشابه والاختلاف بين التهكم و antifrasis

التهكم	Antifrasis	التشابه	الاختلاف
- أن التهكم و لا يستخدم التهكم عبارة antifrasis عبارة بقصد السخرية بطريقة يقصدها ضد معناها المدح فحسب فإنه - أن المخاطب يستخدم أيضا عبارة بالتهكم و antifrasis عن الاتيان بلفظ يعرف بأن معنى البشارة في موضع العبارة هو ضدها. الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء. وأما antifrasis فيستخدم كثيرا بعبارة السخرية بأسلوب المدح.			

ب- التنبؤ للصعوبات

حينما لاحظ الباحث من التشابه والاختلاف بين التهكم و Antifrasis ففسر بأنهما يدخلان في درجة ٥ - الانقسام. ومعنى ذلك أن الموضوع الواحد في اللغة الأولى يصبح موضوعين أو أكثر في اللغة الثانية. لذلك، ينبغي للطلبة أن يتألفوا فرقا معيناً جديداً، عليهم أن يتعلموا عن أنواع الأغراض للتهكم.

والرسم البياني التالي يوضح عن نوع تلك الدرجة:

الوصف	العربية	الإندونيسية
	التهكم	Antifrasis
المعنى	+	+
التقسيم	+	++
الاستخدام في الجملة	+++	+
الأغراض	+++	+

الخلاصة

بعد أن يقارن الباحث بين التهكم و antifrasis فتوصل إلى ما يلي:

١- أ) التشابه بين التهكم و antifrasis :- أن التهكم و antifrasis عبارة يقصد بها ضد معناها،

ب) أن المخاطب بالتهكم و antifrasis يعرف بأن معنى العبارة هو ضدها.

٢- الاختلاف بين التهكم و لا يستخدم التهكم عبارة بقصد السخرية بطريقة المدح فحسب فإنه

يستخدم أيضا عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء. وأما antifrasis فيستخدم كثيرا بعبارة السخرية بأسلوب المدح.

٣- التهكم و antifrasis يدخلان في درجة ٥ - الانقسام. ومعنى ذلك أن الموضوع الواحد في اللغة الأولى يصبح موضوعين أو أكثر في اللغة الثانية. لذلك، ينبغي للطلبة أن يتألفوا فرقا معينة جديدا، عليهم أن يتعلموا عن أنواع الأغراض للتهكم.

قائمة المراجع

عفيف الدين دمياطي، محمد ، *الشامل في بلاغة القرآن*، (مالنج: لسان عربي، ٢٠١٨)
مطلوب ، أحمد ، *معجم المصطلحات البلاغية وتطورها الجزء الأول*.

وهبة، مجدي، *معجم مصطلحات الأدب*.

Abdul Hamied, Fuad, *Proses Belajar Mengajar Bahasa*, (Jakarta: Depdikbud, 1989)

Brown, H. Douglas, *Prinsip Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa*, Penerjemah Noor Cholis dan Yusi Avianto Pareanom, (Pearson Education, 2007).

Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1982)

Tarigan, Henry Guntur, *Pengajaran gaya Bahasa*, (bandung: Angkasa, 2013)

_____ *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 2009),

Taufiq, Wildan, *Metode Penelitian bahasa Arab*, (Bandung: PT. Refika Aditama, 2018).